

# هل تعبير كل راغي غنم رجس عند المصريين يوضح ان فرعون يوسف هو من الهكسوس؟ تكوين 46

Holy\_bible\_1

4/1/2019

الشبهة

يقول أحد المفكرين المشهورين التالي

يوسف دخل وأصبح عضو في العائلة المالكة وأصبح وزير اهم حاجة وهو وزير الخزانة. وبعث جاب اهله

وقعد يفهمهم يقولوا لفرعون رعاة لكي تسكنوا في ارض جاسان جنبيه.

بعد كده قال عبارة مدهشة تبوظ الموضوع كله. لان كل راعي غنم رجس عند المصريين تكوين 46: 33-  
34 عايز يتفهم الكلام ده. يبقى الفرعون مش مصري بل من الهكسوس. فهم يؤكدوا لفرعون اننا بدو زيك  
من بقية اهلك.

الرد

يخزنني ان يكون هذا هو مستوى التفكير فالحقيقة الواضحة من سياق الكلام ان يوسف يفهم اسرته هذا  
وهي الحقيقة لكي يعطيهم الفرعون المصري ارض معزولة ارض رعي ولا يجعلهم يسكنوا بين المصريين.  
هذا هدف يوسف مما يقوله

سفر التكوين 46

46: 31 ثم قال يوسف لأخوته وليبيت ابيه اصعد وأخبر فرعون واقول له اخوتي وبيت ابي الذين في  
ارض كنعان جاءوا الي

46: 32 والرجال رعاة غنم فانهم كانوا اهل مواش وقد جاءوا بغنمهم وبقرهم وكل ما لهم

ما يقوله يوسف هو الصدق لان بالفعل نفس الاصحاح سابقا قال

سفر التكوين 46: 6

وَأَخَذُوا مَوَاشِيَهُمْ وَمَقْتَنَاهُمْ الَّذِي اقْتَنَوْا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَجَاءُوا إِلَى مِصْرَ. يَعْقُوبُ وَكُلُّ نَسْلِهِ مَعَهُ.

فهم بالفعل اهل مواشي وعندهم ماشية كثيرة جدا كما قال نفس السفر

سفر التكوين 36: 7

لَأَنَّ أَمْلَاكَهُمَا كَانَتْ كَثِيرَةً عَلَى السُّكْنَى مَعًا، وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَرْضُ عُزْبَتَيْهِمَا أَنْ تَحْمِلَهُمَا مِنْ أَجْلِ مَوَاشِيهِمَا.

فتخيل سبعين شخص بمواشى ضخمة كما يصف وهؤلاء يريدوا ارض مناسبة للرعي في هذه المجاعة

فاضل تصرف هو الصدق

33: 46 فيكون إذا دعاكم فرعون وقال ما صناعتكم

34: 46 ان تقولوا عبيدك اهل مواش منذ صباانا الى الان نحن واباؤنا جميعا لكي تسكنوا في ارض

جاسان لان كل راعي غنم رجس للمصريين

ونصل للعدد المقصود مع ملاحظة ان ما يقولونه انهم اهل مواش هذا صدق. ولكن هنا يعلن السبب هو

ان يوسف يريدهم ان يسكنوا ارض جاسان ويريد ان يقنع الفرعون بهذا. فهو لا يريدهم ان يقولوا انهم

صناع خيام او نجارين فيعملوا أشياء لجيش فرعون وهذا هو الامر الأساسي لفرعون بل يريدهم ان

يستقروا في ارض رعي ولا ينشغلوا بأشياء أخرى الا املاكهم أي مواشيهم.

فيوسف يريدهم ان يستقروا في ارض جاسان المعزولة وأيضا التي في طريق رجوعهم الى ارض الموعد

والمناسبة حسب خبرته لرعي مواشيهم حتى تنتهي المجاعة فهو يضع في ذهنه انهم سيعودون عاجلا او

اجلا ولهذا قال لهم

سفر التكوين 50

**50: 24** وقال يوسف لاختوته انا اموت ولكن الله سيفتدكم ويصعدكم من هذه الارض الى الارض التي

حلف لابراهيم واسحق ويعقوب

**50: 25** و استحلف يوسف بني اسرائيل قائلا الله سيفتدكم فتصعدون عظامي من هنا

وفي نفس الوقت يكونوا بعيدين عن اصنام المصريين لكيلا يضعف أحد منهم ويعبد الهة المصريين.

ولكن أركز في تعبير (كل راعي غنم رجس للمصريين)

أولا المصريين لم يكن عندهم أي إشكالية مع الحيوانات فيوسف مع المصريين كان يجعل خدامه يذبحوا

ويأكلوا

سفر التكوين 43: 16

فَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ بَنِيَامِينَ مَعَهُمْ، قَالَ لِلَّذِي عَلَى بَيْتِهِ: «أَدْخِلِ الرِّجَالَ إِلَى الْبَيْتِ وَأَذْبَحْ ذَبِيحَةً وَهَيِّئْ، لِأَنَّ الرِّجَالَ يَأْكُلُونَ مَعِيَ عِنْدَ الظُّهْرِ».

بل كما سيأتي في الاعداد التالية سنجد ان فرعون نفسه يمتلك ماشية كثيرة

بل أيضا سابقا فرعون سابق اعطى ابراهيم ماشية مما يمتلكها

سفر التكوين 12

**12: 14** فحدث لما دخل ابرام الى مصر ان المصريين راوا المرأة انها حسنة جدا

**12: 15** ورآها رؤساء فرعون ومدحوها لدى فرعون فأخذت المرأة الى بيت فرعون

**12: 16** فصنع الى ابرام خيرا بسببها وصار له غنم وبقر وحمير وعبيد واماء واتن وجمال

فاصلا فرعون يمتلك مواشي ويهدي مواشي. فكيف يمتلك شيء ويهديه وهو رجس له؟

كلمة رجس

H8441

תֹּעֲבָה תֹּעֲבָה

to'ēbah to'ēbah

to-ay-baw', to-ay-baw'

Feminine active participle of [H8581](#); properly something *disgusting* (morally), that is, (as noun) an *abhorrence*, especially *idolatry* or (concretely) an *idol*: – abominable (custom, thing), abomination.

**Total KJV occurrences: 117**

وصف مؤنث بمعنى شيء مقذذ أخلاقيا وهو استياء ولا سيما وثنية او بشكل ملموس وثن بغض ورجس

فلماذا الذين يعبدوا الهة كثيرة على شكل حيوانات بل ويملكوا ويأكلوا لحوم الحيوانات لماذا يعتبروا رعاتهم

هم رجس؟

السبب هو كما يذكر مؤرخين كثيرين ان المصريين يترفعون عن هذا ويتركون رعاية الماشية للخدام المتغربين عندهم مثل النوبيين وغيرهم أي ان المصريين كانوا يتعاملون بشكل طبقي فيوجد الطبقة الراقية وهم فرعون والكهنة وقواد الجيش والمسؤولين عن المباني وأيضا المزارعين ويوجد الخدم الكثيرين الذين يقوموا بالأعمال الغير محببة عندهم مثل الرعي

فكما يقول Diodorus Siculus ان المصريين هو طبقة نبلاء

All the Egyptians were reckoned equally noble and honourable

Bibliothec. I. 1. p. 67, 83

بل كما يقول هيرودوت ان رعاة ماشية المصريين كانوا دائما غرباء

Herodot. Euterpe, sive, I. 2. p. 46, 47.

بل يصف هيرودوت ان المصريين يرفضوا ان يستخدموا سكين استخدمه يوناني ولا اناء طهى فيه غريب  
ولا ياكلوا لحم ثور ذبح بسكين غريب

"no Egyptian, man or woman, might kiss the month of a Greek, or use a  
knife, or spit, or pot; nor might taste of the flesh of an ox, cut with the knife  
of a Greek."

Euterpe, sive, I. 2. c. 41.

Chaeremon apud Porphy. de abstinentia, I. 4. sect. 6.

وأیضا قد يكون كما ذكر بعض المفسرين يهود ومسيحيين مثل ترجوم يوناثان واونكيلوس لان المصريين  
يعبدون عجل ابيس فكانوا يأكلون اللحوم ما عدا العجول وهذا يأكله شعب إسرائيل ويفسرون به العدد  
الذي يقول

## سفر التكوين 43: 32

فَقَدَّمُوا لَهُ وَحْدَهُ، وَلَهُمْ وَحْدَهُمْ، وَلِلْمِصْرِيِّينَ الْأَكْلِيِّينَ عِنْدَهُ وَحْدَهُمْ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَأْكُلُوا  
طَعَامًا مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، لِأَنَّهُ رَجَسٌ عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ.

ولكن لست متأكد من هذا

ولكن هذا العدد وحده يؤكد ان يوسف كان في زمن فرعون مصري بدليل ان يوسف الرجل الثاني في مصر  
والمسؤولين الذين يأكلون معه هم كما يقول العدد مصريين

ولكن هناك امر اخر حدث سابقا هو الذي اعتقد يفسر بوضوح وشرحه دكتور لايت فوت في

Dr. Lightfoot, Works: vol. 1. p. 694.

وهو ان هناك حادثة اليمية في تاريخهم جعلتهم لا يتعاملوا مع الرعاة ويتحاشوهم بل ويعتبروهم انجاس  
يجلبون الضربات وهذه الحادثة هي عندما جاء إبراهيم الى ارض مصر

## سفر التكوين 12

12: 14 فحدث لما دخل ابرام الى مصر ان المصريين راوا المرأة انها حسنة جدا

12: 15 ورآها رؤساء فرعون ومدحوها لدى فرعون فأخذت المرأة الى بيت فرعون

12: 16 فصنع الى ابرام خيرا بسببها وصار له غنم وبقر وحمير وعبيد واماء واتن وجمال

12: 17 فضرب الرب فرعون و بيته ضربات عظيمة بسبب ساراي امراة ابرام

**12: 18** فدعا فرعون ابرام و قال ما هذا الذي صنعت بي لماذا لم تخبرني انها امراتك

**12: 19** لماذا قلت هي اختي حتى اخذتها لي لتكون زوجتي و الان هوذا امراتك خذها و اذهب

**12: 20** فاوصى عليه فرعون رجالا فشيوعوه و امراته و كل ما كان له

فلا يجب ان نقلل من تأثير هذه الضربة التي حدثت لهم بسبب زوجة راعي فلماذا اعتبروا ان التعامل

المباشر مع الرعاة ممكن يجلب ضربات عظيمة فلماذا كانوا يجعلوا الرعاة معزولين وجسين لهم.

فلماذا يوسف لكي يعزل اسرته هذه في ارض رعي فلا يتأثروا بعبادات المصريين وأيضا لا يختلطوا بهم

وأيضا يكون سهل رجوعهم من ارض الموعد جعلهم يقولوا لفرعون انهم رعاة مواشي

وتأكيد هذا انه يناسب جدا سياق الكلام ما بعد هذا مباشرة

سفر التكوين 47

**47: 1** فأتى يوسف و اخبر فرعون و قال ابي و اخوتي و غنمهم و بقرهم و كل ما لهم جاءوا من ارض

كنعان و هوذا هم في ارض جاسان

**47: 2** و اخذ من جملة اخوته خمسة رجال و اوقفهم امام فرعون

**47: 3** فقال فرعون لآخوته ما صناعتكم فقالوا لفرعون عبيدك رعاة غنم نحن و ابائنا جميعا

**47: 4** و قالوا لفرعون جننا لنتغرب في الارض اذ ليس لغنم عبيدك مرعى لان الجوع شديد في ارض

كنعان فالان ليسكن عبيدك في ارض جاسان

**47: 5** فكلم فرعون يوسف قائلا ابوك و اخوتك جاءوا اليك



47: 6 ارض مصر قدامك في افضل الارض اسكن اباك و اخوتك ليسكنوا في ارض جاسان و ان علمت

انه يوجد بينهم ذوو قدرة فاجعلهم رؤساء مواش على التي لي

ففرعون عنده مواشي وياكل من لحومها ولكن الرعاة يكونوا معزولين.

وما ذكرته هذا يؤكد ان الفرعون هو من احفاد فرعون إبراهيم ولهذا يعرف هذا الامر ويستمر على نفس

عادة المصريين في عزل الرعاة واعتبارهم انجاس ليتحاشوا الضربات

فالحقيقة هذه القصة على عكس ما ادعى المفكر هي تؤكد ان الفرعون هو مصري اصيل وليس هكسوسي

من البدو

اما اخر عرضته في ملف

متي حكم يوسف مصر في زمن الفراعنه ام الهكسوس ؟

والذي أكدته فيه ان يوسف جاء قبل الهكسوس وفرعون يوسف مصري قبل الهكسوس فالهكسوس احتلوا

ارض مصر مئة سنة فقط ما بين 1640 الى 1540 ق م أي بعد انتهاء فترة يوسف وقبل بداية فترة

الاضطهاد. ولكن بسبب الهكسوس وما حدث الاسرة التي حكمت بعد طرد الهكسوس لم تكن تعرف شيء

عن يوسف الذي خدم مصر قبل الهكسوس بفترة

أيضا اعداد كثيرة ذكرت تؤكد ان يوسف كان يحكم في زمن فرعون مصري

الذي اشترى يوسف رجل مصري

سفر التكوين 39

39: 1 و اما يوسف فانزل الى مصر و اشتراه فوطيفار خصي فرعون رئيس الشرط رجل مصري من يد

الاسمعييين الذين انزلوه الى هناك

39: 2 و كان الرب مع يوسف فكان رجلا ناجحا و كان في بيت سيده المصري

39: 3 و رأى سيده ان الرب معه و ان كل ما يصنع كان الرب ينجحه بيده

39: 4 فوجد يوسف نعمة في عينيه و خدمه فوكله على بيته و دفع الى يده كل ما كان له

39: 5 و كان من حين واكله على بيته و على كل ما كان له ان الرب بارك بيت المصري بسبب يوسف و

كانت بركة الرب على كل ما كان له في البيت و في الحقل

وفي وقت اختيار فرعون ليوسف نتأكد انه فرعون مصري فيقول

سفر التكوين 41

41: 39 ثم قال فرعون ليوسف بعدما اعلمك الله كل هذا ليس بصير و حكيم مثلك

41: 40 انت تكون على بيتي و على فمك يقبل جميع شعبي الا ان الكرسي اكون فيه اعظم منك

41: 41 ثم قال فرعون ليوسف انظر قد جعلتك على كل ارض مصر

41: 42 و خلع فرعون خاتمه من يده و جعله في يد يوسف و البسه ثياب بوص و وضع طوق ذهب

في عنقه

41: 43 و اركبه في مركبته الثانية و نادوا امامه اركعوا و جعله على كل ارض مصر

41: 44 و قال فرعون ليوسف انا فرعون فبدونك لا يرفع انسان يده و لا رجله في كل ارض مصر

41: 45 و دعا فرعون اسم يوسف صفنات فعنيح و اعطاه اسنات بنت فوطي فارع كاهن اون زوجة

فخرج يوسف على ارض مصر

فيوسف يخدم فرعون مصري وتزوج بنت كاهن مصري واعطي اسم مصري

بل في الاصحاح السابق للذي استشهد به يقول

سفر التكوين 45

45: 1 فلم يستطع يوسف ان يضبط نفسه لدى جميع الواقفين عنده فصرخ اخرجوا كل انسان عني فلم

يقف احد عنده حين عرف يوسف اخوته بنفسه

45: 2 فاطلق صوته بالبكاء فسمع المصريون و سمع بيت فرعون

فيوسف مع مصريين وفرعون مصري

فارجوا من المفكر ان لا يتعجل بل يقرأ قليلا ويفكر بتاني ويبحث بتاني لكيلا يقول اراء خطأ تجعل كل ما

بينه على هذا هو خطأ في خطأ

**والمجد لله دائما**